

تأملات في قوله تعالى - صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

مشهور بن حسن آل سلمان

معكم في تأملات مع آخر آية من سورة الفاتحة. كان حديثنا في الدرس الماضي عن تأملات في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. واليوم التأمل في قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم - [00:00:00](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الآية جمعت افضل خير. واصل الخير العلم النافع والعمل الصالح وكل خير تبع اما لهذا واما لهذا وبعد ان يسأل العبد ربه بان يلهمه ويرشده الصراط المستقيم فيعرفه - [00:00:20](#)

يبحث عن اهله ينبغي ان تعلم الحق لتعلم الرجال. تقول اهدنا الصراط المستقيم ولا احد فيه ثم ان عرفته وعرفت الصراط المستقيم تسأل ربك ان تكون مع سالكيه لانك ان كنت مع سالكين فان الوحشة والغربة ولا سيما في ديار الغربة وزمن الغربة - [00:00:49](#)

تقل بان تكون صحبتك صحبة صالحة بعدها مباشرة تقول صراط الذين أنعمت عليهم ومن أنعم الله عليهم هم النبيون والصديقون. والشهداء الصالحون وان نظرت في هذه الصفات فانك تجد انهم جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح. قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله - [00:01:20](#)

رسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم ومن يطع الله والرسول فلا يمكن ان يكون عبد على الصراط المستقيم وهو غير مطيع لله والرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم - [00:01:56](#)

فانت لما تقول صراط الذين أنعمت المراد بهم هؤلاء المذكورون في سورة نساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من هذه عند علماء التفسير علماء اللغة من بيانية. وليست تبعية - [00:02:25](#)

اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من من هم يا رب من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا ما هو القاسم؟ وما هي صفات المشتركة بين النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين القاسم الذي بينهم - [00:02:55](#)

علم نافع وعمل صالح. علم نافع وعمل صالح افضل الخلق بلا شك. النبيون. ثم الصديقون ثم الشهداء. من الافضل؟ العلماء ام شهداء من الافضل؟ من الصديق الصديق الذي امن بالله ورسوله - [00:03:23](#)

وصدق تصديقا يقينيا ما خرج ذلك شك الذي اتسع عقله وصدقه لكل خبر ثبت في كتاب او سنة في حال ابي بكر ابو بكر لماذا سمي الصديق لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمعراجه الى السماء صدق - [00:03:49](#)

اتسع قلبه وعقله رجل يغيب ويرجع وفراشه ساخن. في ساعات قليلة يخبر عن نفسه انه ذهب الى اقصى الارض الاقصى في ذاك الحين يسمى الاقصى. لانه اقصى الارض. ذهب الى الاقصى ومن الاقصى خرج صعد عرج به الى السماوات السبع - [00:04:12](#)

ثم عاد الى مكة هل هذا الخبر لو لو عرض عليك وانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قل لي بالله بربك. هل اصدق هذا الخبر قبل خبر تدرون اذا صدقتم هذا الخبر؟ والله الذي لا اله الا هو مليارات تنفق على الفضائيات وغيرها حتى - [00:04:35](#)

في مثل هذه الاخبار فهل قلبك يتسع وصبرك؟ اطمئن فان كان الامر كذلك فاحمد الله اذا الله قال جل في علاه من النبيين قال والصدقيين قال والشهداء. فالصديقون الذين تنشرح صدورهم لما في الكتاب والسنة - [00:04:57](#)

ويؤمنون بيقين بما جاء في الكتاب والسنة هم عند الله افضل من الشهداء هم افضل عند الله من الشهداء. الذي يظهر في اعداء الذي يدحر في اعداء المعتدين والكافرين كثير. والذي يفند الشبه - [00:05:19](#)

المبطلين قليل والواثل هم المجاهدون والآخرين هم العلماء ولذا لا يعدل دمج دمج وهذا عند الله الا بدماء فحبر العالم احب عند الله دم شهيد. حبر العالم احب الى الله عز وجل من دم الشهيد. لانه العلماء - [00:05:43](#)

هم الذين يدبون عن دين الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. تأمل. الله جل في علاه لما ذكر النعمة وصلهم بالنعمة - [00:06:11](#)

مخاطب جاءت موصولة مع فعل انعم انعمت ولم يقل غيري الذين غضبت انما قال غير المغضوب ما قال غير الذين غضبت عليهم. هم مبتوتوا الصلة مقطوع الصلة مع الله. حتى في رسم الكلمة قطعت صلاته - [00:06:37](#)

بالله جل في علاه الم تقل غير الذين غضبت قال غير المغضوب علي المغضوب عند علماء العربية اسم مفعول المفعول في النحو يعمل عمل فعل مبني للمجهول فهو معلوم. يعمل عمل فعل مبني - [00:07:00](#)

وفي هذا الاشارة الى ان الخير ينسب الى الله وان الشر ينسب اليه وهذا من الادب مع الله ان خاطبت ربك في دعائك فلا تظلم نفسك. ولا تقل ادبك مع ربك - [00:07:22](#)

نصلي احيانا في صلاة التراويح يدعو بعض الائمة اترى انه قليل ادب مع الله ربي لا تعسر علينا لا تقل هكذا الخير الا لله. تعلم ابراهيم. قال فاذا مرضت من الذي يمرضك؟ - [00:07:40](#)

الله لكن ادبا معه انك لا تنسى لا تنسب المرض اليه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال وليس الشر اليك يقول اهل العلم لو ان العبد يعلم - [00:08:01](#)

علما شاملا كاملا كيف ان الله يدبر حاله وكيف ان الله عز وجل يحسن اليه يزال قلبه محبة فيه سبحانه لو تعلم كيف ان الله يدبر امرك لذاب قلبك حبا له - [00:08:18](#)

جل في علاه. ولكن نجهل ولا نعلم والله عز وجل علمه شامل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء كالعصفور اذا اخذ من المحيط. منقار هذا علمنا. هذا علم الناس مجتمعين - [00:08:37](#)

كالذي يحمله العصفور في منقار ان اخذ من المحيط فانما يأخذ قطرة من قطرة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من المغضوب عليهم؟ قرأ النبي صلى وسلم. كما في جامع الترمذي قال غير المغضوب عليهم اليهود - [00:08:57](#)

ولا الضالين. قال صلى الله عليه وسلم النصارى ما هو على ما هي علامة اليهود انهم يعلمون ولا يعملون وما هي علامة النصارى؟ وجوه يومئذ خاشعة وجوه خاشق عاملة ناصجة. الاركان عاملة ناصب. فصلى لا ربان - [00:09:23](#)

العبادة لا تنفع بدون علم. والعلم لا ينفع دون عمل لذا الخير كله اين العلم والان. في العلم مع العمل. العلم دون عمل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا اننا سنتبع سنن من كان قبلنا - [00:09:52](#)

واتباعنا لسنن من كان قبلنا يفيد انه سيكون في هذه الامة من يعلم ولا يعمل وانه سيكون في هذه الامة من يعمل على اذا قال سفيان بن ابينا رحمه الله قال من فسد من علمائنا ففيه شبه من يهود ومن - [00:10:16](#)

فسد منه نساكنا وعبادنا ففيه شبه بالنصارى الفاسد للعلماء في شباب اليهود. هل سيكون هؤلاء موجودون اخر الزمان؟ كثير والفاخر بن عباد في شبه من النصارى افة المسلمين اليوم ولا سيما العاملين الاسلام افتهم قسم يعلم ولا يعلم قسم - [00:10:40](#)

يعمل ولا يعلم يعمل ولا يعلم اذا المثال يقول الامور بالامور باضدادها القضاء ضربت الفت نظر في علم الاعلام يعني تأخذ لون غامق ولون فاتح شيء بضده يتضح فالله جل في علاه حتى يوضح لنا الصراط الذي تسأله اياه في سورة الفاتحة ويتكرر السؤال بقولك اهدنا الصراط المستقيم - [00:11:08](#)

صراط الذين انعمت عليهم حتى يوضح الامر. من يرى الضاد ما هي الامور التي تخالف صراط الذين انعم الله عليهم محصورة في امرين. الامر الاول مغضوب عليهم. هل المغضوب عليهم فقط اليهود؟ لا - [00:11:48](#)

اليهود هم العلم البارز. على من رضي الله عليهم ويشمل ويأخذ كل من علم ولم يعمل نصيبا من هذا حتى نتضح من هم الذين انعم الله عليهم؟ قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالذين انعم الله عليهم ليس مغضوب عليهم وليسوا - [00:12:08](#)

بضالين. اذا هم بدا يشتغل مع فيهم. العلم والعمل. ماذا اجتمع فيهم؟ انت لما تسأل ربك صراط الذين انعمت عليهم. ماذا تقول تقول يا رب يا رب علمني علما نافعا يا رب اجعلني من العابدين بهذا العلم النافع - [00:12:30](#)

فالامور تنطبع. فوضح الله لنا صراط الذين انعم عليهم الذين انعم الله عليهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه معالم بارزة احببت كل مسلم يتأملها تأملا جيدا حتى يحفر - [00:12:51](#)

حتى يحصر كليات ما يريد حتى يكون له ان شاء الله النصيب الاكبر مع الذين انعم الله عليهم ويبدأ كما يقولون بان يحقق علما نافعا وعملا صالحا. كل من لم يحقق علما نافعا ليس من الذين انعم الله عليهم. كل من حقق - [00:13:11](#)

علما نافعا ولم يحقق عملا صالحا بالعلم النافع ليس من الذين انعم الله عليهم وان قرأت هذه الايات فتدبرها جيدا وشد الهمة ووضحت معالم الطريق واضحة اسلكها ترسب الوسائل التي توصلك الى ذكرك. لا يمكن للعبد ان يكون من الذين انعم الله عليهم الا بامرهم. لا يلزم ان يكون عالما - [00:13:31](#)

ولا يلزم ان يكون صاحب دراسات شرعية. كل مسلم يجب عليه ان يكون عنده علم نافع وعمل صالح ولنا ان شاء الله تنمة في درسنا القادم وتكون هنالك ايضا بعض هذا الاجمال. لي ولكم التوفيق - [00:13:59](#)